وصلّى عليها الناس يثنون وانثنوا بها للضريح مظلم موحش الطمس
يؤنسها في رمسها العمل الذي تقدّمها اعظم به ثم من انس
وراحت إلى رب كريم نقيبة مبرّأة من كل ذام ومن رجس
وما ولو النسوان انثى شبيهها وان يقاس لها نجم الزهر بالشمس
وكانت نضار نعمت الخود لم تزل على طاعة الرحمن تضحي كما تمسي
نجيبة قرآن نزه ذكية معظمة بين الترتيب والدرس
وحاملة الاثار عن خير الورى محمد المبعوث للجن والانس
زوّرتها بمصر والحجاز وجاورت بمكة تغشو بالونا بها الغلس
وزارت رسول الله افضل من مشى بطيبة واحتلت باربعها الدرس
مصلية عليه وتارة مسلمة في الجهر منها وفي الهمس
وحازت جميل الابار غاو فصاحة فاوضح من شمس وابهج من قس
وقد عنيت بالنحو عظم زمانها
وتكتب خطا نادرا زاد ابراعة بدا إذ دماء الروض في أبهج اللبس
فما الروض محلولا بنبج زهره بزاه لمن عين وشا في لمن حس
بأبهج منا فرؤشته انامل لها بسواد النقس في ابيض الطرس

فلو أبصرته يا ابن مقلة مقلة لأغضت حياء وهو موقوف الحمس
ونجل هلال ما بساوى قلامة لظفر نضار
سقى روضة حلت نضار بها من المزن وبل دائم الثج والبجس
ولا زال تسعيد سحائب رحمة تواليه من آت وحال بل امس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1